الصباح ASSABAH

إفريقيا تركب سفينة المبادرة الأطلسية

دول الساحل تختار طريق تنمية الشعوب وشبهة دعم التنظيمات الإرهابية تعزل الجارة الشرقية

رفضت إفريقيا ودول العالم، توجه النظام العسكري الجزائري الرامي إلى دعم تنظيمات مسلحة انفصالية إرهابية من شمال إفريقيا إلى غربها وشرقها إلى منطقة الشرق الأوسط، برفع الشعار الكاذب تحت عنوان، "دعم تحرير الشعوب وتقرير المصير"، وهو في حقيقة الأمر زعزعة استقرار الدول.

"بوليساريو" تورط الجزائر

تعرض استقرار دول الجوار للخطر وتؤثر سلبا على اقتصادها ورفاه سكانها

حاول النظام العسكري الجزائري، عزل المغرب، بترويج اتهامات باطلة في كل المحافل الدولية بإنفاق أزيد من ألف مليار دولار منذ أزيد من 50 سنة، من عائدات النفط والغاز الطبيعي، لمناهضة وحدة تراب المغرب، فانقلب السحر على الساحر ليتم عزل الجزائر في إفريقيا، وفي الشرق الأوسط وأمريكا وروسيا والصين وغيرها.

وتم تسجيل 7.108 هجمات إرهابية في 2020، غرب إفريقيا ومنطقة الساحل، وتُروح أكثر من 1.4 مليون شخص جراء المواجهات الحربية، إذ تحاول الجماعات الإرهابية تحدي الدول، وتعريض وحدتها الترابية واستقرارها للخطر، ما أثر سلبيا على اقتصاد الدول الإفريقية على مدى العقد الماضي، إذ بلغ حجم الخسائر 171 مليار دولار، وهو ما كانت له انعكاسات مباشرة على الاستقرار السياسي والاجتماعي للدول الإفريقية.

ويوجد 27 كيانا إرهابيا في إفريقيا مدرجة حاليا في قائمة عقوبات مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة بصفتها جماعات إرهابية، مسؤولة عن مقتل 12.500 شخص في 2020.

ودعم النظام العسكري الجزائري التنظيمات الإرهابية، بما فيها ميليشيات "بوليساريو"، التي خرج من صفوفها أيضا كبار الإرهابيين وعلى رأسهم عدنان أبو الوليد الصحراوي الذي ترأس تنظيم الدولة الإسلامية "داعش" وقبلها تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي، بانضمام أزيد من ألفي مقاتل، وأيضا في الصومال ومالي وتشاد والنيجر والسودان وتونس والموزمبيق، وغيرها، لتعميم تجربة الجناح العسكري في الجزائر الذي كان مشكلا من ضباط في صناعة الإرهاب في العشرية السوداء بشهادة عشرات الضباط الذين ألفوا كتبا لم يتم الترويج لها دوليا، علما أن مخابرات فرنسا وروسيا وإسبانيا على علم بما تقوم به المخابرات العسكرية الجزائرية في دعم الإرهاب على طريقة الراحل معمر القذافي.

الحاكم العسكري في مالي مستقبلا وفدا دبلوماسيا وأمنيا جزائريا (خاص)

ومقابل ذلك، أكد الملك محمد السادس، في خطاب إلى الأمة لمناسبة الذكرى 48 للمسيرة الخضراء، أن المغرب، بلدا مستقرا وذا مصداقية، يعرف جيدا الرهانات والتحديات التي تواجه الدول الإفريقية عموما، والأطلسية على وجه الخصوص.

وقال الملك" إن الواجهة الأطلسية الإفريقية تعاني من خصاص ملموس في البنيات التحتية والاستثمارات، رغم مستوى مؤهلاتها البشرية، ووفرة مواردها الطبيعية. ومن هذا المنطلق نعمل مع أشقائنا في إفريقيا، ومع كل شركائنا، على إيجاد إجابات عملية وناجعة لها، في إطار التعاون الدولي. وفي هذا الإطار يندرج المشروع الاستراتيجي لأنبوب الغاز المغرب- نيجيريا".

وأبرز الملك محمد السادس أن هذا المشروع يبتغي الاندماج الجهوي والإقلاع الاقتصادي المشترك، وتشجيع دينامية التنمية على الشريط الأطلسي، إضافة إلى أنه سيشكل مصدرا مضمونا لتزويد الدول الأوربية بالطاقة. وهو التوجه نفسه الذي دفع المغرب إلى إطلاق مبادرة إحداث إطار مؤسسي يجمع الدول الإفريقية الأطلسية الـ23، بغية توطيد الأمن والاستقرار والازدهار المشترك.

واعتبر الخطاب الملكي أن المشاكل والصعوبات التي تواجه دول منطقة الساحل الشقيقة لن يتم حلها بالأبعاد الأمنية والعسكرية فقط، بل باعتماد مقاربة تقوم على التعاون والتنمية المشتركة، واقترح إطلاق مبادرة على المستوى الدولي تهدف إلى تمكين دول الساحل من الولوج إلى المحيط الأطلسي.

وأضاف جلالته أن "نجاح هذه المبادرة يبقى رهينا بتأهيل البنيات التحتية لدول الساحل، والعمل على ربطها بشبكات النقل والتواصل بمحيطها الإقليمي، والمغرب مستعد لوضع بنياته التحتية، الطرقية والمينائية والسكك الحديدية، رهن إشارة هذه الدول الشقيقة، إيمانا منا بأن هذه المبادرة ستشكل تحولا جوهريا في اقتصادها، وفي المنطقة كلها"، يؤكد الملك محمد السادس.

ورفض المغرب، التدخلات الأجنبية في منطقة الساحل والصحراء، التي تزرع الفتنة بين الدول التي تتراقع عن استقلالية قرارها السيادي.

وقال ناصر بوريطة، وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج، إن الرباط ترفض التدخل الأجنبي في منطقة الساحل، لأنه يعد وسيلة لبث المزيد من عدم الاستقرار.

وأبدى بوريطة، في لقاء صحافي عقده بشكل مشترك مع نظيره كاكو هواجا ليون أدوم، وزير الخارجية والتكامل الإفريقي الإيفواري، بالرباط، حضرته " الصباح"، قلقه وتوجسه من محاولات دول، لم يسمها، استغلال الوضع في دول الساحل بداعي وجود حدود مشتركة، لزرع البلبلة، مؤكدا أن دول الساحل ترفض أن تبقى رهينة حسابات ضيقة لبعض الدول المجاورة لها، التي تستغل الأزمة لأجل أجندات سياسية داخلية، في إشارة واضحة إلى الجزائر .

ودعمت الدول الإفريقية المبادرة الملكية لإحداث تكتل اقتصادي للدول المطلة على الأطلسي، لأنها تسعى إلى الإسهام في نهوض إفريقيا اقتصاديا، وخدمة مصالح شعوبها التواقة إلى الازدهار، عوض زرع الفوضى، ودعم الإرهابيين، وهكذا عبرت كل الدول الإفريقية عن رفضها التدخل العسكري الجزائري في شؤونها الداخلية، وحذرتها مرارا من ذلك، آخرها مالي وموريتانيا.

أحمد الأرقام

براغماتية نواكشوط

عبد الفتاح: زيارة الغزواني للمغرب تؤكد رفض موريتانيا الانسياق وراء مناورات الجزائر

شكلت زيارة الرئيس الموريتاني للمغرب، واستقباله من قبل جلالة الملك، ضربة موجعة لعسكر الجزائر، وانتكاسة لمناورات خصوم المملكة، الرامية إلى محاولة جر موريتانيا إلى معسكر معادي للمغرب، سيما ما تعلق بمحاولة اختلاق تحالف مغاربي جديد، يعزل المملكة، ويحاصرها، من خلال استقطاب تونس وليبيا وموريتانيا إلى جانب الجزائر.

وأوضح المحلل السياسي، عبد الفتاح سالم أن زيارة ولد الغزواني إلى المغرب، جاءت لتؤكد رفض موريتانيا الانسياق وراء المناورات الجزائرية، وتؤكد رهان نواكشوط على المغرب، في ما يتعلق بانخراطها في المبادرة الأطلسية، التي تقودها المملكة، والتي تهدف إلى تعزيز التكامل الاقتصادي بين دول القارة.

وقال سالم عبد الفتاح، رئيس المرصد الصحراوي للإعلام وحقوق الإنسان، في حديث مع "الصباح"، إن النظام الجزائري يواصل نهجه التصعيدي ضد المملكة، في محاولات يائسة لإيقاف النجاحات السياسية والدبلوماسية، التي عززت مكانة المغرب في الساحة الدولية.

وبرأي المحلل السياسي، فإن نواكشوط باتت مقتنعة بالمشروع المغربي، والذي يعزز مكانتها إلى جانبه، باعتبار البلدين يشكلان بوابة قارية تتيح لبلدان الساحل الولوج إلى الواجهة الأطلسية، إلى جانب الانخراط في مشروع أنبوب الغاز المغربي- النيجيري، وهي مبادرات تمر كلها عبر الأقاليم الجنوبية، ما يعني ضمنيا الاعتراف بمغربية الصحراء.

عبد الفتاح سالم (خاص)

وأوضح عبد الفتاح أن هذه الخطوة تنضاف إلى الشراكات الاقتصادية، التي فتحها إعادة تشغيل معبر الكركرات، والتنسيق الأمني من أجل تأمين الحدود البحرية المشتركة مع موريتانيا، من خلال رفض موريتانيا استعمال أراضيها من قبل خصوم الوحدة الترابية للمملكة، موضحا أن موريتانيا تعول على الشراكة مع المغرب، خاصة مع بدء تشغيل إنتاج الغاز في حقل السلحفاة، الذي يقع في الحدود الموريتانية السنغالية، ما سيفتح استفادة البلدين، من مشروع أنبوب الغاز المغربي النيجيري، بتصدير الغاز إلى أسواق أوربية، فضلا عن انفتاح موريتانيا على إمكانية الاستفادة من تعزيز فرص الاستثمار بالمناطق الحدودية المشاركة مع المغرب، ومعالجة الإشكالات الأمنية في المناطق الشمالية لموريتانيا، ومواجهة الابتزاز السيادي الذي تتعرض له، حيث تراهن نواكشوط على الاستفادة من التجربة المغربية لمعالجة المشاكل الاقتصادية والاجتماعية والأمنية بشمال البلاد.

وقال المحلل السياسي إن موريتانيا ما تزال متمسكة بموقف الحياد الإيجابي إزاء ملف الصحراء المغربية، ولكنها تنسجم مع موقف المغرب، في ما يخص تأييد الوساطة الأممية ودعم جهود المبعوث الشخصي للأمين العام للأمم المتحدة، من أجل التوصل إلى حل سياسي للنزاع المفتعل، وتأييد قرارات مجلس الأمن ذات الصلة، والتي تشيد بمبادرة الحكم الذاتي، وتؤكد على الدور الجزائري في إنهاء النزاع.

ولم يفت المحلل السياسي للمناسبة، التأكيد على أن انخراط موريتانيا في مشاريع التكامل الاقتصادي، والمبادرة الأطلسية، من شأنه أن يعزز موقعها في المعادلة الإقليمية، وتقوية دورها في المنطقة، سيما مع ارتباط هذه الشراكات بفاعلين دوليين باتوا يهتمون بالاستثمار في المنطقة، وهذا من شأنه أيضا استفادة موريتانيا في ما يتعلق بمواجهة التحديات الأمنية، وتعزيز مناخ الاستثمار بالبلاد، عن طريق استقطاب شركاء المملكة الخليجيين والأوربيين، الذين تجمعهم شراكات إستراتيجية مهمة مع المغرب.

ب. ب

توجس جزائري

خلص عبد الفتاح في معرض حديثه عن سياسة الجارة الشرقية، إلى أن الجزائر تتوجس من التقارب المغربي الموريتاني، ومن التحولات الجيوسياسة، التي تعرفها منطقة الساحل، وبروز أنظمة سياسية جديدة، تتبنى منطلقات وطنية وترفض الانصياع للإملاءات الخارجية، كما ترفض محاولات اختراق القرارات السيادية من قبل النظام الجزائري، الذي يوظف الكيانات غير الدولية، والجماعات الإرهابية والانفصالية، لمواجهة الأنظمة الجديدة، التي تتقارب مع المملكة من منطلق التعاون جنوب- جنوب، ومن منطلق احترام مبادئ الشرعية الدولية، واحترام سيادة الدول ووحدتها الترابية وحسن الجوار والتسوية السلمية للنزاعات، وهي السياسة التي تجعلها تصطدم بسياسة حكام الجزائر، التي تنظر إلى هذه الدول من موقع ممارسة النفوذ، وتحاول اختراقها عبر توظيف الميليشيات والجماعات المسلحة.

3 أسئلة

رهانات المبادرة

■■ كيف تقيمون الدينامية التي فتحتها المبادرة الأطلسية داخل عدد من الدول الأفريقية؟

● المبادرة الأطلسية التي تقدم بها الملك محمد السادس، في خطابه للمسيرة الخضراء، 6 نونبر 2023، وجهها لدول الساحل، خاصة منها تشاد ومالي وبوركينافاسو والنيجر، والتي قرر فيها المغرب وضع كل إمكانياته اللوجيستية، وما يتعلق بالبنية التحتية لمنطقة الصحراء، تحت تصرف دول الساحل قصد الوصول إلى المحيط الأطلسي، وإيجاد منفذ لها، والذي سيكون واجهة هذه الدول نحو أوربا والقارة الأمريكية.

وجاء هذا المشروع ارتباطا بتنامي حجم المبادلات التجارية بين المغرب والدول الإفريقية، والتي تشمل الصادرات والواردات، والذي ارتفع من 36.3 مليار درهم إلى 52.7 مليارا في 2023.

إن هذا الرواج يعكس حجم الاهتمام الذي يوليه المغرب للقارة الإفريقية، أضف إليها مشروع أنبوب الغاز، الذي سيربط بين نيجيريا والمغرب، ثم أوربا.

■■ تندرج المبادرة الأطلسية في إطار الرؤية الملكية الخاصة بإفريقيا. ما هي الأبعاد الاقتصادية للمشروع، والتحديات التي تواجهها؟

● لا يمكن فصل مشروع المبادرة الأطلسية عن مجموع المبادرات الاقتصادية، التي قام المغرب بتوجيهها نحو إفريقيا، ليطرح في هذا السياق الاقتصادي مبادرته نحو دول الساحل، قصد مواجهة التحديات الأمنية المطروحة على المنطقة بالتنمية، خاصة مع تنامي مشاريع التقسيم، وتهديد وحدة الدول والتدخل في شؤونها. إن بلاغ دولة مالي الذي صدر، أخيرا، والمندد بالتدخل الجزائري في شؤونها الداخلية يعكس التحديات الكبرى التي تواجهها المبادرة ككل والمنطقة بشكل خاص.

نزال البصري
بطل ملاكمة عمل في ملف الصحراء

وكان للاجتماع الوزاري الذي احتضنه المغرب في دجنبر 2023، الأثر الكبير في تحقيق أهداف المبادرة الأطلسية وجعلها حلما مغربيا- إفريقيا قابلا للتحقق، من خلال إعلان الدول المعنية بالمبادرة في المشروع في بلاغها الصادر عن هذا الاجتماع عن "إنشاء فريق عمل وطني" يتكون من الدول المعنية بالمبادرة، والذي شكل البداية الفعلية لانطلاق تنفيذ المشروع.

■■ كيف تقرأ المباحثات المغربية الموريتانية الأخيرة، وحسم نواكشوط موقفها بالانخراط في المبادرة الأطلسية؟

● أعتبر أن المفتاح الذي سيدفع بالمبادرة نحو التحقق، هو التحاق الدولة الموريتانية بها، التي حسمت موقفها من خلال الزيارة الأخيرة للرئيس الموريتاني للمغرب والذي أعلن بشكل واضح انخراط بلاده في المبادرة، خاصة أن المغرب يعتبر أن موريتانيا لها "مكانتها الخاصة والتاريخية"، ضمن هذه المبادرة، نظرا لموقعها الجغرافي القريب من المغرب، والروابط التاريخية التي تجمع البلدين، وكذا لأهمية العمق الموريتاني بالنسبة إلى المغرب ودول الساحل.

وأعتقد أن المبادرة الأطلسية تواجه، اليوم، بعد توالي انضمام الدول المعنية بها وانخراطها الإيجابي فيها، تحديات كبيرة، منها ما يتعلق بالتهديدات التي تواجهها دولها، خاصة تلك التي على الحدود المشتركة مع الجزائر، مع رغبة الأخيرة تجنيد كل أجهزتها للتدخل في شؤون هذه الدول، ومحاولة زعزعة استقرارها، وهو تحد تعيه الدول المعنية.

ويعتبر موقف مالي وباقي دول الساحل من هذه التحركات دليلا على وعيها بخطورة هذه التحركات؛ وضرورة مواجهتها مع أهمية الاستمرار في المبادرة الأطلسية، لما تضعه من إمكانيات اقتصادية كبرى أمامها خاصة في مجال البنيات التحتية من طرق وموانئ ومطارات.

أجرى الحوار: برحو بوزياني

Copyright IMPERIUM 2000-2025. All rights reserved.

الصباح ASSABAH

إفريقيا تركب سفينة المبادرة الأطلسية

مقاربة متعددة الأبعاد

جهود الحكومة لتعزيز عمل إفريقي مشترك قائم على مبادئ التضامن والسلام والوحدة

يواصل المغرب عمله داخل الاتحاد الإفريقي من أجل تحقيق السلم والأمن والتنمية في القارة، إذ شكلت القمة الـ37 للاتحاد الإفريقي، المنعقدة في فبراير الماضي بأديس أبابا، فرصة للمملكة للتأكيد على أهمية اعتماد مقاربة شاملة ومندمجة ومتعددة الأبعاد، ترتكز على الارتباط الوثيق بين السلم والأمن والتنمية في القارة. ومضت المملكة، في 2024، مستلهمة من الرؤية الملكية من أجل إفريقيا، على مسار جهودها الدؤوبة لتعزيز عمل إفريقي مشترك، قائم على مبادئ التضامن والسلام والوحدة، بهدف تحقيق تطلعات سكان القارة، لاسيما في مجالات السلم والأمن والتنمية.

ومن أجل ذلك، دعا المغرب إلى تعزيز مصداقية وفعالية المسلسل البين حكومي داخل الاتحاد الإفريقي، من خلال المساهمة في عملية الإصلاح داخل المنظمة الإفريقية وتعزيز الحكامة المالية والإدارية الجيدة داخل مفوضية الاتحاد. ونفذ المغرب، الذي عمل على ضمان حضور وازن داخل مختلف هياكل الاتحاد الإفريقي، إجراءات هادفة إلى تقديم قيمة مضافة لبرامج ومشاريع التنمية ذات الطابع الإستراتيجي للقارة الإفريقية، لا سيما أجندة 2063.

كما التزم، بصفته عضوا في مجلس السلم والأمن التابع للاتحاد الإفريقي منذ 2018، بالدفاع عن القضايا الحيوية في أجندة السلم والأمن في إفريقيا، من قبيل أهمية تسجيل اللاجئين وضمان فعالية العمل الإنساني لصالحهم. على صعيد آخر، واصل المغرب تأكيده على أهمية ضمان نجاح العمليات الانتخابية في إفريقيا وتعزيز الديمقراطية في القارة. وفي هذا الصدد، استضافت عاصمة المملكة خلال الفترة الممتدة من 29 أبريل إلى 3 ماي 2024 النسخة الثالثة للدورة التكوينية المتخصصة لملاحظي الانتخابات بالاتحاد الإفريقي. كما يتجسد الالتزام القوي للمغرب بالعمل القاري من خلال حضوره الوازن داخل مختلف هياكل الاتحاد الإفريقي. وتميزت السنة المنتهية بانتخاب أمل العياشي عضوا في مجلس وكالة الفضاء الإفريقية، ونادية عنوز عضوا في المجلس الاستشاري للاتحاد الإفريقي لمكافحة الفساد، فيما انتخبت لطيفة الجبابدي نائبة لرئيسة شبكة نساء إفريقيات من أجل العدالة الانتقالية. وأشادت القمة الـ37 للاتحاد الإفريقي بالأدوار التي يضطلع بها جلالة الملك، بصفته رائدا للاتحاد الإفريقي في قضايا الهجرة، خاصة في تفعيل الأجندة الإفريقية للهجرة وجعلها محركا للتنمية. كما واصل المغرب تسليط الضوء، خلال مختلف اجتماعات الاتحاد الإفريقي، على العلاقة بين الانفصال والإرهاب، مع العمل على تفكيك أطروحات أعداء الوحدة الترابية للمملكة داخل المنظمة الإفريقية. وتميزت السنة المنتهية بإسهام كبير للمملكة في الجهود القارية للاتحاد الإفريقي، الرامية إلى تعزيز الاكتفاء الذاتي لأنظمة الصحة العمومية الإفريقية، بهدف تحسين فعالية القارة في مجال الاستعداد والاستجابة لتهديدات الأمراض، لا سيما من خلال توفير أول اختبار لتفاعل البوليميراز المتسلسل (بي سي ار) للكشف عن جدري القردة، مغربي الصنع، موصى به من قبل المركز الإفريقي لمكافحة الأمراض والوقاية منها، إذ نجح المغرب، منذ عودته إلى الاتحاد الإفريقي، في ترسيخ مكانته فاعلا محوريا ونشيطا يساهم في تحقيق السلم والأمن والتنمية في القارة، وفقا للرؤية المستنيرة لصاحب الجلالة الملك محمد السادس.

ي . ق

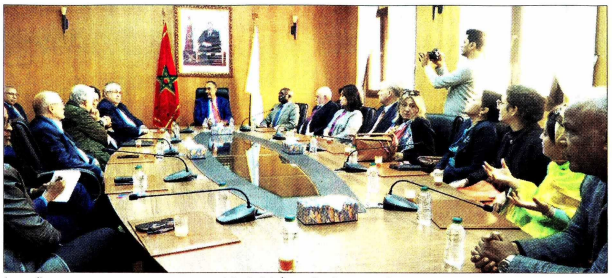

جانب من ندوة التحالف من أجل الحكم الذاتي (أرشيف)

نداء الداخلة... صوت إفريقيا

تحالف يشيد بأنبوب الغاز المغرب-نيجيريا والمبادرة الملكية لتسهيل ولوج المحيط الأطلسي

توجت الندوة السياسية الأولى للتحالف، من أجل الحكم الذاتي في الصحراء، المنظمة أخيرا بالداخلة، وتناولت موضوع "الأفق الجيوسياسي لقضية الصحراء المغربية"، باعتماد "إعلان الداخلة"، الذي ثمن خلاله أعضاء التحالف الجهود التي تبذلها المملكة في إطار النموذج التنموي الجديد لأقاليم جنوب المملكة، والرامي إلى الارتقاء بهذه الربوع بوابة نحو إفريقيا وقارات العالم الأخرى.

وأشاد أعضاء التحالف بالمبادرات التي اتخذتها المملكة، تحت القيادة الرشيدة لصاحب الجلالة الملك محمد السادس، والتي تتمثل أساسا في أنبوب الغاز المغرب-نيجيريا، والمبادرة الملكية لتسهيل ولوج دول الساحل إلى المحيط الأطلسي، مسجلين أن كل تلك المبادرات تأتي "في إطار رؤية إستراتيجية ترومُ جعل الصحراء المغربية منصة أمن واستقرار وتنمية مشتركة في الفضاءات الأطلسية والصحراوية والإفريقية والمتوسطية".

وأبدى المشاركون إعجابهم بمناخ السلم، والأمن، والحرية، والديمقراطية التي تنعم فيها جهات الصحراء المغربية، وبافتتاح 32 بلدا من مختلف قارات العالم، لقنصلياتهم العامة في العيون والداخلة، مما يعكس الدينامية الراسخة بخصوص مغربية الصحراء.

وبعدما أكدوا دعمهم لمغربية الصحراء، باعتبارها جزءا لا يتجزأ من تراب المملكة، دعا أعضاء التحالف الذين يتحدرون من إفريقيا، وآسيا، وأوربا، وأمريكيا اللاتينية، كافة بلدان العالم التي "لم تعبر بعد بشكل صريح عن دعمها لمخطط الحكم الذاتي، إلى الالتحاق بـ110 بلدان تدعم بشكل لا لبس فيه هذه المبادرة".

وأهابت الوثيقة، التي تلاها عبد اللطيف عبيدرة، منسق التحالف من أجل الحكم الذاتي في الصحراء بإفريقيا، بضرورة تحمل الجزائر لمسؤولياتها التاريخية، بشأن احترام التزاماتها بموجب القانون الدولي الإنساني، من أجل وضع حد لحالة اللا قانون التي تعرفها مخيمات تندوف بالتراب الجزائري، داعية الجزائر، إلى تمكين السكان المحتجزين في هذه المخيمات من عودة كريمة إلى وطنهم الأم، المغرب، وتحمل مسؤولياتها التاريخية بشأن بروز وتطور وديمومة النزاع الإقليمي حول الصحراء المغربية، والانخراط بروح من الواقعية والتوافق، في المسلسل الأممي.

وعرفت الندوة حضور والي جهة الداخلة - وادي الذهب، عامل إقليم وادي الذهب، علي خليل، ورئيس مجلس جهة الداخلة وادي الذهب، الخطاط بنجا، وعدد من البرلمانيين الذين يتحدرون من أقاليم جنوب المملكة، وأعيان وشيوخ القبائل بالجهة وممثلي المجتمع المدني.

ويعد التحالف من أجل الحكم الذاتي في الصحراء منظمة مستقلة بذاتها، تضم أزيد من ثلاثة آلاف من السياسيين، والبرلمانيين، والدبلوماسيين، والأكاديميين، والصحافيين، والمحامين، وممثلي المجتمع المدني من جميع القارات، تتمثل قضيتهم المشتركة في الترافع، في مختلف الأوساط السياسية والبرلمانية والجامعية، لفائدة المبادرة المغربية للحكم الذاتي، باعتبارها الحل الوحيد والأوحد، من أجل تسوية نهائية لهذا النزاع الإقليمي.

ياسين قُطيب

صيد بحري مشترك مع الجارة الجنوبية

دينامية جديدة للتعاون بين المغرب وموريتانيا في جميع ميادين القطاع تفعيلا لاتفاقية 11 مارس

أجرت زكية الدريوش كاتبة الدولة لدى وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات، المكلفة بالصيد البحري، بحر الأسبوع الجاري، مباحثات مع سفير الجمهورية الإسلامية الموريتانية بالمغرب، أحمد ولد باهيه، تناولت سبل تعزيز التعاون الثنائي في مجال الصيد البحري.

وسلطت الدريوش الضوء على سبل تعزيز التعاون المشترك بين البلدين في مجال الصيد البحري، تحت قيادة جلالة الملك، ورئيس الجمهورية الإسلامية الموريتانية، محمد ولد الشيخ الغزواني، وبعث دينامية جديدة للتعاون بين المغرب وموريتانيا في جميع الميادين ذات الاهتمام المشترك المرتبطة بقطاع الصيد البحري.

كما أشاد الجانبان بجودة علاقات التعاون بين البلدين الشقيقين، مشيرين إلى المكانة المهمة والتاريخية التي يحتلها قطاع الصيد البحري في هذه العلاقات، مذكرين بأن اتفاقية الصيد البحري الأولى الموقعة بين الطرفين تعود لسنة 2000.

وخلال هذا اللقاء الذي يأتي تبعا لزيارة رئيس الجمهورية الإسلامية الموريتانية، فخامة محمد ولد الشيخ الغزواني، إلى المغرب، تطرق الجانبان للمحاور الرئيسية للتعاون المشترك بين البلدين، سيما في ميادين التكوين البحري، والبحث العلمي والتقني، وتربية الأحياء المائية، وتدبير وتهيئة المصايد، وتحويل وتسويق منتجات الصيد.

كما تناولت المباحثات المواضيع ذات الصلة بمكافحة الصيد غير القانوني، وغير المنظم وغير المصرح به، والإنقاذ البحري، وتبادل الوفود والخبرات والممارسات الجيدة، بالإضافة لاستقبال الطلبة الموريتانيين لمتابعة دراستهم في مؤسسات التكوين المتخصصة في الصيد البحري، سواء تعلق الأمر بالتعليم العالي أو التعليم التقني والتأهيلي، وتعزيز التعاون والتشبيك بين الفاعلين الاقتصاديين بكلا البلدين.

وتم الاتفاق خلال هذا اللقاء على تسريع وتيرة التعاون في مجال الصيد البحري من خلال تكثيف أوجه التعاون بين الوزارتين في إطار اتفاق التعاون القائم بين البلدين في مجال الصيد البحري وتربية الأحياء المائية والموقع بتاريخ 11 مارس 2022، بالإضافة إلى دراسة سبل انعقاد اجتماع اللجنة المشتركة القطاعية بين البلدين في أقرب الآجال.

كما تمت دعوة الجانب الموريتاني للمشاركة في الدورة السابعة لمعرض "اليوتيس". وتناول الجانبان أيضا سبل تفعيل آليات التدبير المشترك لعدد من الإشكاليات والقضايا التي تهم البلدين، لاسيما في ما يتعلق بتدبير مصايد الأسماك السطحية الصغيرة وتحديد فترات الراحة البيولوجية لعدد من المصايد، بما يضمن الحفاظ على الثروة السمكية، والوقع الإيجابي لهذه التدابير على الفاعلين بكلا البلدين، خصوصا في ظل التأثيرات البيئية والمناخية التي تواجهها المصايد.

ي . ق

جلسة مباحثات بين الدريوش والسفير الموريتاني (خاص)

مبادلات تجارية من 5300 مليار

حجيرة كشف أن الصادرات المغربية إلى إفريقيا تتوزع بين الفوسفاط والمنتجات الفلاحية والسيارات

أفاد عمر حجيرة، كاتب الدولة المكلف بالتجارة الخارجية، بمجلس النواب، أن حجم المبادلات التجارية بين المغرب والدول الإفريقية، والتي تشمل الصادرات والواردات، ارتفع من 36.3 مليار درهم إلى 52.7 مليارا، مسجلا في معرض جوابه عن أسئلة شفوية حول "التجارة الخارجية للمغرب في إفريقيا"، خلال جلسة للأسئلة الشفوية، أن الصادرات إلى الدول الإفريقية تمثل 7.6 في المائة من إجمالي الصادرات المغربية، مشيرا إلى أن الفوسفاط ومشتقاته يمثل ثلثي الصادرات إلى إفريقيا، ومنتجات الصيد البحري 36 في المائة، والسيارات 38 في المائة، أما منتجات النسيج والملابس فتشكل 2 في المائة والمنتجات الجلدية 36 في المائة، والمعدات الكهربائية 19.5 في المائة.

وأضاف المسؤول الحكومي أن الدراسات تشير إلى وجود فرص غير مستغلة، تقدر بـ 12 مليار درهم من الصادرات، التي يمكن أن يستفيد منها السوق المغربي تجاه إفريقيا، كما توضح أن هناك فرصا إضافية في مناطق مختلفة من القارة، منها 60 مشروعا استثماريا، يمكن أن يدعم الصادرات المغربية، حاثا المصدرين المغاربة، خاصة المقاولات الصغرى والمتوسطة، على تعزيز صادراتهم نحو إفريقيا، التي تضم سوقا واعدة قوامها 1.3 مليار مستهلك.

وكشف حجيرة أن الوزارة بصدد تنظيم معرض نهاية السنة المقبلة للمنتجات المغربية الموجهة للتصدير، مع تخصيص جانب منه للمنتوجات الإفريقية، "بهدف تجسيد التكامل بين الصادرات المغربية والإفريقية، وفقا لمنطق التكامل والتعاون الذي يدعو إليه صاحب الجلالة الملك محمد السادس"، مذكرا بأن جلالة الملك ركز في العديد من المناسبات على الأواصر التاريخية بأبعادها الإنسانية والروحية والحضارية والاقتصادية، التي تربط المغرب بعمقه الإفريقي وواجهته الأطلسية.

ومن جهته، أكد أحمد التوفيق، وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية في كلمة له خلال افتتاح الدورة الـ44 لـ"الأيام الثقافية الإسلامية"، المنظمة من قبل تنسيقية الطريقة التيجانية في دكار، أن الطريقة التجانية أسهمت في إغناء علاقات التواصل الديني والروحي بين المملكة المغربية وباقي البلدان الإفريقية، وخاصة السنغال.

وأبرز الوزير أن جمهورية السنغال "تمكنت من صيانة نسيج العلاقات الحضارية والروحية مع المملكة المغربية، وهو ما ساعد على انسياب تعاليم الصوفية بأهل التزكية من المغاربة في الجزء الغربي من إفريقيا، خاصة في السنغال"، مسجلا أن ذلك جعل الطريقة التيجانية تؤدي دورا تاريخيا في تعزيز علاقات التواصل الديني والروحي بين المغرب وإفريقيا، مبرزا أهمية هذه الأيام الثقافية الإسلامية، التي تجمع نخبة من شيوخ الطريقة التيجانية ومريديها، لتدارس شؤون الطريقة والزوايا التابعة لها في هذا البلد الشقيق.

وسجل وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية أن الطريقة التيجانية كانت مثالا في الالتزام بأحكام الشريعة والسنة المحمدية وأسس التزكية الروحية، الهادفة إلى تغيير أحوال الأتباع وربطهم بالموارد الشرعية الصافية، منوها بدور الطريقة التيجانية، خاصة في السنغال، في الصمود في وجه المد الاستعماري بالأمس والتيارات المتطرفة اليوم.

ي . ق

عمر حجيرة (أرشيف)

Copyright IMPERIUM 2000-2025. All rights reserved.